والحكمة والنبوة وان يمن عليه بذلك في معرض توفيق
عباده بما اسداه اليهم من نعمة البيان الفهمي والنطق والخلق
ثم يامره سبحانه بان يقوم فينذر عباده انتهى وشخص
بفتح اللام والخاء المشددة اي وحاصل ما اطال به اهل
السير في ذكر بعثته صلى الله عليه وسلم على سبيل
الاختصار انه اي الحال والشان بينما هو صلى الله
عليه وسلم قايم يذكر الله في الغار على جبل حرا بعد
ان كان يوحي اليه في المنام ستة اشهر روى البخاري
في التعبير من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق
الصبح قال القسطلاني في الرويا الصادقة هي التي ليس
فيها ضغث اي كذب او التي لا تحتاج الى تعبير انتهى
وقال شيخنا رحمه الله تعالى نقلا عن بعضهم الرويا الصادقة
ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يخبر به فلا يكذب
وفي باب كيف كان بدء الوحي الصالحة بدل الصادقة
وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة في حق الانبيا
انتهى واطال الكلام فراجعه ومعنى مثل فلق الصبح
شبيهة له في الضيا والوضوح ووجه الشبه ان كلا

البنوة كانت مبادي انوارها الرويا الصادقة فبينما
اخذت المبادي حدودها اظهر الله صلى الله عليه
وسلم شخص صورة اذهم في الحقيقة ذلك فظهرت
اشعتها وبرزت حقيقتها وتم نورها الذي لا يكيف
ابدا فقال ذلك الشخص ابشر يا محمد انا جبريل امين
الوحي الذي نزلت به على الانبيا قبلك وانت رسول
الله لهذه الامة اي امة الدعوة من يجيب ومن لا
اه عليك الا البلاغ ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي
من يضل وتخصيص الرسالة بهذه الامة لا ينافي عمومها
اذ ليس في العبادة حصر ولان الارسال لهم لهدايتهم
وانقاذهم من الضلال انشا كانوا او جاوا بخلاف
رسالته لغيرهم فانها للتشريف ثم اخرج اي جبريل
له صلى الله عليه وسلم قطعة نمط من حرير مرصعة
بتشديد الصاد المهملة اي مكللة بالجوهر فوضعها
اي جبريل في يده صلى الله عليه وسلم قال في المصباح
النمط بفتحتين ثوب من صوف انتهى والتقييد
بالصوف باعتبار اصل اللغة فلا ينافي ان يكون
من حرير فيفيد به كما هنا ومعلوم ان ذلك ليس
من حرير الدنيا ويكون ذلك اكراما له صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)